أهــل الــبــيــت (عــلــيــهم السلام) فـي مرويات أنـس بـن مـالـك

م.م. نوره وهاب عبد الرزاق
أ.د جواد كاظم النصر الله
كلية الآداب / جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/١٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٣٠

الملخص

يعد مصطلح أهل البيت (عليهم السلام) من المصلحات القرآنية الذي ترك أثرا في مختلف علوم الفكر الإسلامي، منذ عصر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا. فلقد اتفقت الأمة . ما عدا عكرمة. على اختصاص المصطلح بأصحاب الكساء الخمسة. إذ عرفت تلك الأسرة التي تكونت من علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) باسم (أهل البيت)، الذين وصفوا بأنهم عترة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أي أهله الأدنين ونسله، ولا تشمل رهطه، وان بعدوا,ومن القائلين بذلك الصحابي أنس بن مالك الذي روى روايات كثيرة عن أهل البيت، سيما الخمسة أصحاب الكساء.

Ahl al-Bayt In the narrations of Anas bin Malik

Prof. Dr.Jawad Kazem Al-Nasr Allah
Noura Wahab Abdel Razzaq
College of Arts / University of Basra

Abstract

The term Ahl al-Bayt is one of the Qur'anic terms that we have left behind in various Islamic sciences. Since the era of the Prophet, the Companions, the Followers, and those who came after them to the present day. The nation agreed - with the exception of Ikrimah - that the term is limited to the five wearers. That family, which consisted of Ali, Fatima, Al-Hassan, and Al-Hussein, was known as (Ahl al-Bayt), who were described as the family of the Messenger of God, meaning his immediate family and descendants, and does not include his family, even if they are distant. Among those who said this was the companion Anas bin Malik, who narrated many stories about the People of the House, especially the five people wearing the clothing.

مفهوم أهل البيت

في اللغة: آل: أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة، فصارت في التقدير (أأل)، فلما توالت الهمزتان استبدلت الثانية ألفاً. والآل هم أهل الرجل، وآل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هم أخص الناس به.[١]

أما في الاصطلاح فقد أُطلقت تسمية أهل البيت على أسرة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التي تكونت من الإمام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام)، ووصفوا بأنهم عترة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)أي أهله الأدنين ونسله ولا تشمل رهطه وإن بعدوا.[٢] وجاء ذكر لفظ أهل البيت في القرآن الكريم بآية عرفت بآية التطهير، قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا**﴾[٣] فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس عنهم)، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).[٤]

ومن القائلين بذلك الصحابي أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، من بني عدي من بني النجار، المدني، الأنصاري، ويكنى ابا حمزة[٥]، قيل أنه خدم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) تسع أو عشر سنوات، فما طبيعة تلك الخدمة؟ في الوقت الذي يكون هو من يحتاج الى خدمه في هذا العمر الصغير!، وهو من المكثرين بالحديث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم), حيث بلغت مروياته (٢٢٨٦) حديثاً[٦], وبهذا البحث سوف نتكلم عن جانب من مروياته بما يخص أهل البيت (عليهم السلام), أن اهل البيت المقصود بهم هم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي والسيدة فاطمة وسيدا شباب اهل الجنة, الحسن والحسين ويلحق بهم الذرية الطاهرة وهم الائمة التسعة المعصومون (عليهم السلام).

يعد الطبري من أقدم وأكبر المفسرين في الإسلام فقد ذكر قولان في المقصود من آية التطهير، الرأي الأول: أن المقصود من الآية هم (أصحاب الكساء الخمسة) وقد أورد ١٦ رواية عن أهل البيت (عليهم السلام) وعن نساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، والصحابة. ومنها عن انس بن مالك، فعن الطبري: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا محمد بن بكر، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أنَّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج الى الصلاة، فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.[٧] الاحزاب ٣٣ ,أما الرأي الثاني فقد انفرد به عكرمة البربري[٨] وذهب للقول أن المقصود بأهل البيت هن نساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

إن بيت السيدة فاطمة هو بيت الإمام علي (عليهم السلام)، ولنقف الآن عند روايات أنس عن أفراد هذا البيت. ولنبدأ بعميد هذا البيت، وهو أبو الحسن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليهم السلام). وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم, ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وصهره, وقد أشار أنس إلى حقيقة الإمام علي (عليه السلام) قبل ولادته، فذكر أنس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: كنت أنا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام, فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات, حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب, فقسمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفا وفي أبي طالب نصفا, فجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في علي, الى أن قال فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية[٩], وهذا يناقض قول أنس عن أباء النبي, قال: أن رجلاً قال يا رسول الله أين أبي؟ قال: في النار, فلما قفى دعاهُ, فقال: إن أبي وأباك في النار[١٠].

ولد الإمام علي (عليه السلام) بمكة داخل الكعبة المشرفة[١١]، فقد روى أنس عن ولادة الإمام علي (عليه السلام) في الكعبة، عن العباس بن عبد المطلب، كيف جاءت فاطمة بنت أسد ودخلت الكعبة، وولدت الإمام علي (عليه السلام) في جوف الكعبة[١٢]، وكان ذلك في يوم الثالث عشر من رجب في العام الثلاثين للفيل، قبل البعثة النبوية بعشر سنين[١٣]، ثم انتقل الإمام علي (عليه السلام) من بيت الله إلى بيت رسول الله ليحضى بشرف تربيته وتنشأته منذ نعومة أظفاره، إذ كان يقول (عليه السلام): (وقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّه , بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، والْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ، وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وأَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ويَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ ويُمِسُّنِي جَسَدَه، ويُشِمُّنِي عَرْفَه، وكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيه، ومَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ ولَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ)[١٤]، إن في قوله (وكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيه)، دلالة على تربية الإمام (عليه السلام) في بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) منذ كان طفلا، ولقد أراد البعض الطعن في شرف هذه التربية[١٥]، والقول أنها جاءت لأسباب المجاعة التي حلت ببيت أبي طالب وهو أمر تنفيه الوقائع التاريخية[١٦].

إن ولادة الإمام علي (عليه السلام) في الكعبة، وتربيته في بيت النبوة تعني أنه ولد مسلما على التحقيق، فكان (عليه السلام) يقول: (فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ)[١٧]، وذكر أنس أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال للسيدة فاطمة ليلة زفافها: (زوجتك أقدمهم إسلاماً وأحسنهم خلقا؟)[١٨] وروى أنس أيضا: (بعث النبي يوم الاثنين وصلى هو وعلي يوم الثلاثاء)، [١٩] وسمع أنس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: (صلّت الملائكة عَلَيَّ

وعلى عَلِيّ سبعاً، وذلك أنّه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، إلاّ منّي ومنه). [٢٠]

وكان الإمام علي (عليه السلام) يحكي سيرته مع النبي منذ صباه: (ولَقَدْ قَرَنَ اللَّه بِه مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِه، يَسْلُكُ بِه طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، ومَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَه ونَهَارَه، ولَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُه اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّه، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِه عَلَماً، ويَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِه، ولَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ، فَأَرَاه ولَا يَرَاه غَيْرِي، ولَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ، غَيْرَ رَسُولِ اللَّه وخَدِيجَةَ وأَنَا ثَالِثُهُمَا، أَرَى نُورَ الْوَحْيِ، والرِّسَالَةِ وأَشَمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ، ولَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْه , فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه مَا هَذِه الرَّنَّةُ؟ فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ، قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِه، إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، وتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، ولَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ، وإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ). [٢١]

وفي اليوم الثاني لبعثة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الشعراء (٢١٤)، أمر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الإمام علي (عليه السلام) أن يجمع له بنو هاشم ليخاطبهم: أيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي وخليفتي ووصيي عليكم. فلم يجبه سوى علي (عليه السلام)، فقال النبي: أنت أخي ووصيي وخليفتي فاسمعوا له وأطيعوا. [٢٢]

لقد أكد أنس بن مالك في أكثر من رواية عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في أن الإمام علي (عليه السلام) أخو النبي ووصيه ووليه وخليفته ونظيره، فروى أنس عن سلمان الفارسي: أنه سمع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : ان أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام). [٢٣] وعن أنس: اتّكأ النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) على عليّ (عليه السلام)، فقال: يا عليّ، أما ترضى أن تكون أخي، وأكون أخاك، وتكون وليّي، ووصيّي، ووارثي.! [٢٤] وروى أنس أيضا: كنّا إذا أردنا أن نسأل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أمرْنا عليّ أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنّهم كانوا أجرأ أصحابه على سؤاله، فلمّا نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، وعلمنا أنّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) نُعيت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سَلْ النبي من نُسند إليه أُمورنا، ويكون مفزعنا؟ ومَن أحبّ الناس إليه ؟ ... فسكت عنه أياماً ثمّ قال: إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركتُ بعدي، يقضي دَيني، وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب. [٢٥]

لكننا نتحفظ على عبارة (وخليفتي في أهل بيتي)، والتي يراد منها التقليل من مكانة الامام (عليه السلام) وجعل خلافته للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) مجرد خلافة أسرية.

وعن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): ما من نبي الا وله نظير في أمتي: فأبو بكر نظير إبراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظيري.[٢٦] إن ترتيب الخلفاء الأربعة، والاكتفاء بهم دليل على أن الحديث وضع متأخرا. إذ نجد أنس في رواية أخرى يقتصر على ذكر الإمام علي (عليه السلام) دون أي إضافة، فعن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): ما من نبي إلا وله نظير في أمته، وعلي نظيري.[٢٧]

وأمضى الإمام علي (عليه السلام) ثلاثة عشر سنة في مكة مصاحبا للنبي في حله وترحاله، حتى حينما يغيب شخصه فأن وجوده الروحي لا يغيب، فروى أنس أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال عن أحداث معراجه: (لما أسري[٢٨] بي إلى السماء، أخذ جبريل بيدي، وأقعدني على دنوك من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، فكنت أقلبها إذ انفلقت، وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد. قلت: وعليك السلام، من أنت قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أعلاي من عنبر، ووسطي من كافور، وأسفلي من مسك؛ عجنني بماء الحيوان، ثم قال: كوني. فكنت. خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب). [٢٩] وما زال الامام حتى جاء الأمر الإلهي بالهجرة إلى المدينة، فهاجر المسلمون تباعا ما خلا علي، إذ كان عليه أن يقوم بمهام عدة:

أولها المبيت على فراش النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ليلة الهجرة ليموه على المشركين، فيتمكن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من الهجرة سالما، فقد روى أنس: لمّا توجّه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الغار، ومعه أبو بكر أمر النبيّ عليّاً (عليه السلام) أن ينام على فراشه ويتوشّح ببردته، فبات عليّ (عليه السلام) موطّناً نفسه على القتل، وجاءت رجال قريش من بطونها يُريدون قتل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكّون أنّه محمّد (صلى الله عليه واله وسلم)، فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل، ويرى السيوف تأخذه، فلمّا أيقظوه ورأوه عليّاً (عليه السلام) تركوه وتفرّقوا في طلب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ[٣٠]﴾.[٣١]

ثانيا: ثم عليه أن يعيد الودائع التي كانت بحوزة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى أصحابها.

ثالثا: ثم الهجرة إلى المدينة بصحبة الفواطم وضعاف المسلمين [٣٢]

وما أن حل الإمام (عليه السلام) في المدينة، حتى بدأ صفحة جديدة من البناء الإجتماعي، إذ تزوج من الصديقة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، التي لم تكن بعيدة عن الإمام علي (عليه السلام)، فقد ولدت وتربت في ذات الأجواء التي ولد

ونشأ فيها الإمام علي (عليه السلام)، وبغض النظر عن تاريخ ولادتها قبل البعثة بخمس سنوات أم بعدها بخمس[٣٣]، فهي مقاربة لعمر الإمام علي (عليه السلام)، فهو كان في عمر خمس سنوات أو خمس عشرة، وكان وقتها ينشأ ويتربى في بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وخديجة، فتربت الصديقة فاطمة على يد النبي ولعلها البنت الوحيدة له كما تفيد الكثير من القرائن[٣٤]، وحينما هاجر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كلف الإمام علي (عليه السلام) بأمر ابنته فاطمة ليحملها إلى المدينة مع سائر الفواطم، وفي طريق هجرتهم نزل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ(١٩٢) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)﴾.[٣٥]

وما أن حط علي رحاله حتى بدأ بناءه الاجتماعي، حيث تزوج من الصديقة فاطمة (عليها السلام) في الأول من ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة،[٣٦] ولنرى كيف تم الزواج حسب روايات أنس بن مالك: فقد روى أنس أنه تقدم لخطبة الصديقة فاطمة (عليه السلام) عدة رجال، منهم، أبو بكر، فكان جواب النبي (صلى الله عليه واله وسلم): يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد, ثم خطبها عمر مع عدة من قريش, كلهم يقول لهم مثل قوله لأبي بكر[٣٧]. وتقدم لخطبتها كل من عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم), فقال عبد الرحمن: يا رسول الله تزوجني ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء, زرق الأعين, محملة كلها قباطي مصر, وعشرة الاف دينار, ولم يكن مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أيسر من عبد الرحمن وعثمان, وقال عثمان: بذلت لها ذلك، وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاما, فغضب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من مقالتيهما, ثم تناول كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمن, وقال له أنك تهول عليّ بمالك؟ قال: فتحول الحصى دراً, فقومت درة من تلك الدرر، فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمن,

وهبط جبرائيل (عليه السلام) في تلك الساعة, فقال: يا احمد, ان الله تعالى يقرئك السلام، ويقول قم الى علي بن ابي طالب, فأن مثله مثل الكعبة يحج إليها ولا تحج الى أحد[٣٨].

إن هذه الرواية عن أنس موضع إشكال كبير:

١ . على فرض صحتها كيف يفكر هؤلاء الصحابة بالمقاييس المادية, فيزيد احدهما على الأخر تباهياً بالأموال, وكأنهما نسيا أنهما أمام نبي الله ولا يعرفانه!

٢ . من أين جاءت هذه الأموال؟ وهم بالأمس هاجروا من مكة تاركين أموالهم (على فرض أن لديهم أموالا) ونجوا بأنفسهم ودينهم, وحاول النبي معالجة وضعهم الاقتصادي بالمؤاخاة مع الأنصار.

٣ . من الذي قيم تلك الدرة ففاقت أموال ابن عوف؟ وكم هي أموال ابن عوف؟ وما مصير الدرة هل عادت الى الحصى؟

٤ . هل كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لا يسأل صاحبة الشأن عن أمرها عند تقدم الخطاب لها؟[٣٩]

أكد أنس أن زواج الصديقة فاطمة من الإمام علي (عليهما السلام) إنما جاء كأمر إلهي، فقد روى أنس: بينما رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في المسجد، إذ قال لعلي (عليه السلام): هذا جبرائيل يخبرني أن الله زوجك فاطمة, وأشَهد على تزويجكما أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.[٤٠]. وروى أنس أيضا: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لعلي (عليه السلام): أن الله تعالى قد أمرني أن أزوجك, فقال: يا رسول الله! أني لا أملك إلا سيفي وفرسي ودرعي, فقال له النبي (صلى الله عليه واله وسلم): أذهب فبع الدرع, فخرج علي (عليه السلام) فنادى على درعة, فبلغت أربعمائة درهم ودينار, فاشتراها دحية بن خليفة الكلبي[٤١], ولما اخذ دحية الدرع، وتسلم علي (عليه السلام) الثمن, عطف دحية إلى علي (عليه السلام) فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني هذه الدرع هدية ولا تخالفني في ذلك, قال: فأخذها منه فحمل الدرع والدراهم, وجاء بهما إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ونحن جلوس بين يديه, فقال له: يا رسول الله بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراها دحية الكلبي, وقد أقسم عليّ أن اقبل الدرع هدية, وأي شيء تأمر, أقبله أم لا؟ فتبسم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقال: ليس دحية! لكنه جبرائيل، وأن الدراهم من عند الله تعالى, ليكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة (عليها السلام)[٤٢] .

وهنا يمكن القول:

١ . يذكر أنس أن الإمام علي (عليه السلام) يملك السيف, والدرع, والفرس. ولا إشكال في السيف والدرع، لكن الإشكال في الفرس، إذ أن المسلمين في بدر جميعا لم يكن لهم إلا فرسين.

٢ . الغريب تشبه جبرئيل بدحية! فلماذا بدحية دون غيره؟ فمن هو هل هو من المهاجرين الأولين؟ أم من الأنصار؟ متى أسلم؟ هل كان مسلما في زمن زواج الإمام علي (عليه السلام)؟ وما مكانته ودوره في الإسلام؟

٣ . أن دحية (جبرئيل) يقول للإمام علي (عليه السلام): يا أبا الحسن، مع أن الإمام الحسن (عليه السلام) لم يولد بعد!

٤ . يذكر انس أنه كان جالساً بين يديه, فهل هو خادم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) أم جليسه؟!

٥ . كيف تكون الدراهم من عند الله ؟

وروى أنس: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فغشيه الوحي، فلمّا أفاق قال لي: يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل (عليه السلام) من عند صاحب العرش جلّ وعلا؟ قلت: بأبي أنت وأُمّي ما جاءك به جبرئيل؟ قال: قال لي: إنّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليٍّ (عليه السلام)، فانطلِق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، وبعدّتهم من الأنصار. قال: فانطلقت فدعوتهم له، فلمّا أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الّذي خلق الخلق بقدرته، وميَّزهم بأحكامه وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمدّ (صلى الله عليه واله وسلم). ثمّ إنّ الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وحكماً عدلا، وخيراً جامعاً، وشجَّ بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال عزّ وجلّ: ﴿ وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ الفرقان ٥٤، وأمرُ الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكلِّ قضاء قدر، ولكلِّ قدر أجل، ولكلِّ أجل كتاب ﴿ يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَبِ﴾ الرعد ٣٩ . ثمّ إنّ الله تعالى، أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ، وأُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة من عليٍّ على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك، على السنّة القائمة، والفريضة الواجبة، فجمع الله شملهما، وبارك لهما، وأطاب نسلهما، مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، وأُمناء الأُمّة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. ثمّ أمر لنا رسول الله بطبق فيه بسر، فوضعه بين أيدينا. ثمّ قال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك. إذ أقبل عليٌّ (عليه السلام)، فتبسّم إليه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ثمّ قال: يا عليٌّ! إنّ الله أمرني أن أُزوِّجك فاطمة، وإنّي قد زوَّجتكها على

أربعمائة مثقال فضّة، أرضيت؟ فقال عليّ: رضيت يا رسول الله. ثمّ قام عليّ فخرَّ لله ساجداً، شكراً لله تعالى، فلمّا رفع رأسه، قال له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بارك الله لكما، وبارك عليكما، وأسعد جدّمكما ، وأخرج منكما الكثير الطيّب. قال أنس: والله لقد خرج منهما الكثير الطيّب.(٤٣)

وهنا يمكن القول:

١ .كيف علم أنس أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) غشيه الوحي؟

٢ . أين كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقتها؟ هل في المسجد أم في إحدى بيوته، وفي أي بيت كان؟ أم في بيت أنس؟ وأين حصل اجتماع الجميع؟

٣ . ماذا يعني سؤال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأنس: يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل (عليه السلام) من عند صاحب العرش جلّ وعلا؟ ألم يكن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يعلم بأن أنس لا علم له بما جاء به جبرئيل.

٤ . ما السر في ترتيب الصحابة هنا كما في ترتيبهم في تولي الخلافة وأصحاب الشورى؟ ولماذا لم يذكر أسماء الصحابة من الأنصار ولم يرتبهم، يظهر لأنهم لم يتولوا الخلافة، ولم يكن لهم نصيب في الشورى. ولماذا اقتصر العدد على عشرة فقط ؟

٥ . يظهر أن أنس نسي أن يذكر عليا، الذي يظهر أنه حضر مصادفة وبدون دعوة.

وروى أنس: لما زوج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فاطمة. قال: يا أم أيمن! زفي ابنتي إلى علي، ومريه أن لا يعجل عليها حتى آتيها. فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء، فتفل فيها ما شاء الله. وقال: اشرب يا علي وتوضأ، واشربي يا فاطمة وتوضئي. ثم أجاف عليهما الباب. فبكت فاطمة، فقال: ما يبكيك؟ وقد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأحسنهم خلقا؟(٤٤)

وهنا يمكن القول:

١ . من هي أم أيمن؟ قيل هي بركة الحبشية جارية عبد المطلب فوهبها لابنه عبد الله فأصبحت في تركته فورثها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقيل هي حاضنة للنبي , أسلمت وهاجرت إلى المدينة. وزوجها قيل هو عبيد بن زيد ين عمرو من الخزرج. فلم يذكر غير اسمه. أما ابنها أيمن فلم تذكر المصادر غير اسمه، وقيل استشهد في حنين، وقيل في خيبر. أما زوجها الثاني فهو زيد بن حارثة مولى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الذي ولدت له أسامة بن زيد. يمكن القول إنه لم يكن لها دور قبل زواجها من زيد بن حارثة وإنما اختلق لها دور حضانة ورعاية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ليكن لها فضلاً عليه، حتى قيل انه (صلى الله عليه واله وسلم) قال فيها: (أم أيمن أمي بعد أمي)(٤٥)، في حين نجد أن هذا القول قاله (صلى الله عليه واله وسلم) بحق فاطمة بنت أسد أم الإمام علي (عليه السلام)

التي عرفت بكفالتها ورعايتها له[٤٦] فربما أريد سلب هذه الفضيلة من أم الإمام، سيما وان أبنها أسامة كانت مواقفه سلبية من الإمام علي (عليه السلام)[٤٧].

٢ . ولماذا تكفلت بشأن السيدة فاطمة (عليه السلام)؟ ألم تكن هناك مراسيم للزفاف شارك فيها النبي والصحابة ؟ نعم لقد اشارت روايات غير أنس إلى تفاصيل هذا الزفاف. [٤٨]

٣ . ماذا يعني قوله في ركوة الماء: (فتفل فيها ما شاء الله). فكم بقي يتفل؟ ألا يكفي أن يدعو النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ودعاءه مستجاب.

٤ . ماذا يعني بكاء فاطمة (عليها السلام)؟ هل هذا يتناسب مع عظمة هذه المرأة الجليلة القدر؟ وكأنها صبية مستوحشة لمفارقة أبيها إلى خل جديد عليها! أم أن جواب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لها (قد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأحسنهم خلقا). يوحي أن بكاؤها بسبب تزويجها من الإمام علي (عليه السلام)، وكأنها غير راضية بهذا الزواج، كما أفادت روايات أخرى.[٤٩]

٥ . أن أنس يقرر أن الإمام علي (عليه السلام) هو أقدم المسلمين إسلاما، وأحسنهم خلقا. وهذا موضع إشكال في الفكر الإسلامي حول من الأسبق إلى اعتناق الإسلام. واثبت أنس للإمام علي (عليه السلام) فضيلة أثبتها القرآن للنبي (صلى الله عليه واله وسلم): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم ٤.

٦ . وحينما قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في دعائه: (وأخرج منكما الكثير الطيّب). قال أنس: والله لقد خرج منهما الكثير الطيّب. فقد كان من ثمرة هذا الزواج المبارك أن ولد للإمام والصديقة ، الحسن والحسين وزينب وأختلف في أم كلثوم، وأسقطت جنينا بعد وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في أحداث الهجوم على بيت الإمام علي (عليه السلام) .

لقد عرفت تلك الأسرة التي تكونت من علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) باسم (أهل البيت)، الذين وصفوا بأنهم عترة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أي أهله الأدنين ونسله، ولا تشمل رهطه، وان بعدوا.[٥٠]

ولنقف عند النصوص التي رواها انس بحق الإمام علي (عليه السلام)، فقد روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين الف ملك ، يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة. [٥١] .

لقد كان من ملامح الدور الريادي للإمام علي (عليه السلام) في المدينة، هو دوره الجهادي، الذي يعد من نعم الامام على الصحابة، وإن من أنصف علم انه لولا سيفه لاصطلم المشركون، وقد علمت آثاره في بدر واحد والخندق وخيبر وحنين، وان الشرك، فيها فغرفاه، فلولا سده بسيفه لالتهم المسلمين كافة"[٥٢]، وقد أشار أنس في مروياته إلى جانب من

هذه الأدوار. ففي خيبر التي كان للإمام الدور الكبير، حيث برز إلى قادة يهود خيبر موظفا اسمه الاول – حيدرة– لارهاب الخصم، وهو الاسم الذي اسمته به امه اولاً، والمعروف ان –حيدرة– من اسماء الاسد، وفيه اشارة الى الشجاعة[٥٣]، وقد اصبح هذا الاسم فيما بعد اسماً على مسمى، فكان (عليه السلام) لما برز يوم خيبر ارتجز قائلاً: **انا الذي اسمتني امي حيدرة.**[٥٤]

وروى أنس: كان النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) إذا أراد أن يشهد عليّاً في موطن أو مشهد، علا على راحلته، وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأنّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) شهر عليّاً يوم خيبر. فقال (صلى الله عليه واله وسلم): يا أيّها الناس! من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خَلقه، وأنا في خُلقي، وإلى إبراهيم في خُلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، إذا خَطر بين الصفّين كأنّما يتقلّع من صخر أو يتحدّر من دهر. يا أيّها الناس! امتحِنوا أولادكم بحبّه؛ فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم. قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف على طريق عليّ، وإذا نظر إليه يوجّهه بوجهه تلقاه وأومأ بإصبعه: أي بنيّ، تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبِله، وإن قال: لا، خَرِق به الأرض. وقال له: اِلحَقْ بأُمّك، ولا تُلحِقْ أبيك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ عليّ بن أبي طالب! .[٥٥]

وعن يوم حنين ذكر أنس: انهزم الناس عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلا علي والعباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث، وأمر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أن ينادى يا أصحاب سورة البقرة! يا معشر الأنصار! ثم استحر النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء، أقبلوا فوالله ما شبهتهم إلا إلى الإبل تجئ إلى أولادها. فلما التقوا التحم القتال . فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): الآن حمي الوطيس وأخذ كفا من حصى أبيض، فرمى به. وقال: هزموا ورب الكعبة، وأكد أنس أن الإمام علي (عليه السلام) يومئذ كان أشد الناس قتالا بين يدي النبي (صلى الله عليه واله وسلم).[٥٦]

وفي السنة ٩هـ أرسل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أبو بكر بسورة براءة ليبلغها الحجيج من العرب المشركين في مكة، فلما بلغ أبو بكر ذا الحليفة، أرسل الإمام علي (عليه السلام) خلفه ليأخذ منه السورة ويبلغها في موسم الحج، وقد برر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك بقوله: لا يؤدى عني إلا أنا أو رجل منى، من أهل بيتي[٥٧]. وفي لفظ: لا يذهب بها إلاّ رجل من أهل بيتي؛ فبعث عليّاً. [٥٨] وفي تبوك روى أنس أن النبي (صلى الله عليه

واله وسلم) قال للإمام علي (عليه السلام): أما ترضي أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ولك من المغنم مثل ما لي ؟ [٥٩]

وكان للإمام علي (عليه السلام) المكانة المتميزة في مجالس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كما بينتها روايات أنس الذي كان شاهد عيان عليها، فحينما سئل أنس: من كان آثَر الناس عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيما رأيت؟ قال: ما رأيتُ أحداً بمنزلة عليّ (عليه السلام)؛ كان يبعثني في جوف الليل إليه، فيستخلي به حتى يصبح، هكذا كان له عنده حتى فارق الدنيا.[٦٠] وذكر أنس: كنت خادماً للنبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) فكان إذا ذكر عليّاً (عليه السلام) رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطّلب، فجلس فذكر عليّاً (عليه السلام)، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) يتغيّر، فما لبث أن دخل عليّ (عليه السلام) فسلّم فردّ النبيّ عليه، ثمّ قال: عليّ والحقّ معاً هكذا – وأشار بإصبعيه– لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار.[٦١]

ولكن من هو هذا الشخص من بني عبد المطلب الذي كان ينال من الامام علي (عليه السلام) في أيام النبي في المدينة؟ لعل ثمة خلط لا يبعد أن يكون هناك شخص معادي للإمام علي (عليه السلام) ولكن ليس من بني عبد المطلب، أو ربما يصح هذا لكنه في العصر الأموي

وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يتفقد الإمام علي (عليه السلام) كثيرا، ولا يهدأ إلا بعد أن يراه، فقد روى أنس: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) صلاة العصر، ثم اقبل علينا بوجهه، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه، ثم الصف الثاني فالثالث يتفقدهم، ثم كثرت الصفوف على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ثم قال: ما لي لا أرى ابن عمى علي؟ يا بن عمي، فاجابه علي (عليه السلام) من آخر الصفوف وهو يقول : لبيك لبيك يا رسول الله ، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن منى يا علي، فما زال علي يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أنى على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة، فناديت يا حسن! يا حسين! يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي، وهو ينادى: يا أبا الحسن! يا بن عم النبي التفت، فالتفت، فإذا انا بسطل من ذهب، وفيه ماء، وعليه منديل، فأخذت المنديل، ووضعته على منكبي الأيمن، وأومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت، فأسبغت الطهر، ولقد وجدته في لين الزبد، وطعم الشهد، ورائحة المسك، ثم التفت، ولا أدرى من وضع السطل والمنديل، ولا أدرى من أخذه، فتبسم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وضمه إلى

صدره، فقبل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن! ألا أبشرك أن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل، والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة، أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء. (٦٢)

يظهر أن فحوى الرواية جائت لغرض الذم، ولكن دست فيها ما يوهم السامع أنها مدح. إذ كيف تصور الرواية أن الإمام (عليه السلام) كان شاكا أنه على طهر أم لا؟ وكيف يصف الإمام بيته ببيت فاطمة (عليها السلام)، مع أنه يجب عليه أن يقول: بيتي.؟ أين كانت الصديقة فاطمة وولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) وخادمتهم فضة، فلم يجيبوه؟ أن تفاصيل الماء والتمندل إضافات لا معنى لها؟ وليس فيها من فائدة، هذا لا يعني أننا نستبعد الكرامات للأولياء! ولكن مالفائدة المترتبة عليها؟

ومما رواه أنس في حق الإمام علي (عليه السلام) في مجلس النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، قال: بينا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في المسجد، وقد أطاف به أصحابه، إذ أقبل علي (عليه السلام)، فسلم، ووقف قرب النبي في المسجد، وجعل النبي ينظر إلى وجوه أصحابه، أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمين رسول الله فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ثم قال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل. (٦٣) .

لا يبعد هذه المكانة لأمير المؤمنين عند النبي والصحابة، لكن الرواية لعلها ناغمت الوضع السياسي لتنفي طبيعة الموقف السلبي بين الإمام والخليفة. إذ أن الإمام (عليه السلام) كان يجلس حيثما ينتهي به المجلس، وكان المعروف عنه ملتزما بمجلس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لا أن يكون متأخرا .

وروى أنس: قعد العبّاس وشيبة يفتخران، فقال العبّاس: أنا عمّ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ووصيّ أبيه، وساقي الحجيج. فقال شيبة: أنا أمين الله على بيته وخازنه، فهما على ذلك يتشاجران، حتى أشرف عليهما عليّ، فقال لهما: اجعلا لي معكما مفخراً. فأنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأُمّة، وهاجر وجاهد. فانطلقوا إلى النبيّ ,فنزل الوحي بعد أيّام فيهم، فقرأ عليهم: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ ﴾. . (٦٤)

وقد روى انس عدة احاديث بحق الإمام علي عليه السلام منها: حديث الطائر: ان هذا الحديث من الاحاديث المشهورة في حق الإمام علي (عليه السلام)، وكان أنس من

رواته، ومفاد الحديث، أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أهدي له طائر قيل هو الحجل، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير،[٦٥] فذكر أنس أنه جاء أبي بكر فرده، وجاء عمر فرده، وجاء علي فأذن له.[٦٦] وفي لفظ آخر لأنس، أنه سمعت عائشة وحفصة دعاء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فكل تمنت أن يكون أباها، وتمنى أنس أن يكون رجلا من الأنصار.[٦٧] وذكر أنس أنه جاء علي (عليه السلام) فقلت له أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في حاجة، فانصرف ثم عاد، فقلت له أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في حاجة، فانصرف، ثم عاد ثالثا، وسمع النبي حركته، فقال: من هذا يا أنس: فقال: أنه علي. فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): أأذن له، فدخل، وقال النبي : وإلي وإلي. أي أحبهم إلى الله وإلي أيضا. وأكل معه من الطائر.[٦٨]

ودخل هذا الحديث أروقة المجادلات الكلامية، إذ ذهب عبد السلام الجبائي[٦٩]، وهو من متأخري معتزلة البصرة، إلى القول: أنه لو صح خبر الطائر لوجب القطع بأفضلية الإمام علي عليه السلام، ولكنه لما لم يصح، لذا لم يعلم فضل احدهما لان الاعمال لا تبنى على فضل الانسان اذا لم يعلم المغيب من حالة، فإذا فقدنا الدلالة وجب التوقف[٧٠].

ومن الأحاديث النبوية التي قيلت في حق الإمام علي (عليه السلام)، (حديث المنزلة)، حيث روى أنس: بينما أنا عند النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) إذ قال: لعليّ (عليه السلام): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى!!.[٧١] ومن الأحاديث التي رواها أنس بحق الإمام علي (عليه السلام) حديث (الصديق الأكبر): فروى أنس عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله: وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه.[٧٢] وحديث (سيد العرب)، فقد ذكر الإمام الحسن (عليه السلام)، قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأنس: انطلق فادع لي سيّد العرب. يعني عليّاً. فقالت عائشة: ألستَ سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب. فلمّا جاء علي (عليه السلام) أرسل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الأنصار، فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار! ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ فأحبّوه بحبّي وكرّموه لكرامتي، فإنّ جبريل (عليه السلام) أمرني بالّذي قلتُ لكم عن الله عزّوجلّ.[٧٣] وعن أنس: إنّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: مَن سيّد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله. قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب.[٧٤] وفي رواية ثالثة عن أنس، بينما أنا أُوضّئ رسول الله إذ دخل عليّ ,فجعل يأخذ من وضوئه، فيغسل به وجهه، ثمّ قال: أنت سيّد العرب. فقال: يا رسول الله! أنت رسول الله وسيّد العرب. قال: يا عليّ، أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب.[٧٥] ومن الألقاب التي أطلقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على الإمام علي

(عليه السلام)، لقب (أمير المؤمنين)، فعن أنس، قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، وخاتم الوصيّين. قال أنس: قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته. إذ جاء عليٌّ، فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ، فقام مستبشراً، فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عن وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليٍّ بوجهه، فقال: يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل! قال: وما يمنعني؛ وأنت تؤدّي عنّي، وتُسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي؟.[٧٦]

أن من أشهر الأحاديث النبوية بحق الإمام علي (عليه السلام) هو حديث الغدير المعروف بـ(حديث الولاية)، ومفاده أن النبي بعد عودته من الحج في السنة العاشرة، ولما بلغ مكان يدعى غدير خم، نزل عليه جبرئيل بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة ٦٧. وعلم النبي من جبرئيل أن المراد تنصيب الإمام علي إماما للأئمة بعد النبي ,فوقف النبي وأخبر المسلمين قائلا: من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٧٧]. وكان أنس ممن حضر غدير خم، وسمع النبي يقول ذلك بحق الإمام علي ,لذلك استشهده أيام خلافته، لكن أنسا ادعى أنه كبر ونسى، مع أنه لم يبلغ الخمسين بعد، فكان أن دعى عليه الإمام فأصابه البرص، مما دعاه أن لا يكتم فضيلة للإمام بعد ذلك. وكان ذلك في حادثتين:

الأول: أن الإمام علي (عليه السلام) أرسله إلى طلحة والزبير يوم الجمل سنة ٣٦هـ، فقد ذكر الشريف الرضي: قال (عليه السلام) لأنس بن مالك، وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لمّا جاء إلى البصرة يذكّرهما شيئاً ممّا سمعه من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في معناهما، فلوى عن ذلك، فرجع إليه، فقال: إنّي أنسيتُ ذلك الأمر، فقال (عليه السلام): إن كنت كاذباً فَضربَك اللهُ بها بيضاءَ لامعةً لا تُواريها العمامة . قال الرضي: يعني البرص، فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد في وجهه، فكان لا يُرى إلاّ مبرقعاً .[٧٨]

الثاني: أن الإمام استشهد عدد من الصحابة في الرحبة في الكوفة على حديث (من كنت مولاه)، فلم يشهد أنس، فدعا عليه الأمام فأصابه البرص، فقد ذكر ابن قتيبة[٧٩] في أنس بن مالك: كان بوجهه برص . وذكر قوم أنّ عليّاً سأله عن قول النبي :اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه؟ فقال: كبرت سنّي ونسيت! فقال له عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة. وذكر البلاذري[٨٠] عن أبي وائل شقيق بن سلمة: قال عليّ على المنبر: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله يقول يوم غدير خمّ: اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، إلاّ قام فشهد – وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبد الله – فأعادها،

فلم يجبه أحد، فقال: اللهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها. قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابيّاً بعد هجرته، فأتى السَّراة فمات في بيت أُمّه بالسَّراة. وذكر ابن مردويه[٨١]: أنّ عليّاً أنشد الناس مَن سمع النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: مَن كنت مولاه، فعليّ مولاه!، فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد، فقال له الإمام (عليه السلام): يا أنس، ما منعك أن تشهد وقد سمعت واسمعوا، قال: يا أمير المؤمنين كبرتُ ونسيتُ، فقال (عليه السلام): اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض – أو بوضح – لا تواريه العمامة. قال طلحة بن عمير: فأشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه. أن هذا الإنكار وما أصاب أنس من دعوة الإمام علي (عليه السلام) أثارت الهموم والندم في نفس أنس، فرأى النبي في المنام، معاتبا إياه قائلا له: يا أنس! ما حملك على أن لا تؤدي ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك، ما شممت رائحة الجنة أبدا، ولكن انشر في بقية عمرك: ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين ، واما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه.[٨٢] وروى عثمان بن مُطرِّف: أنّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ بن أبي طالب، فقال: إنّي آليت أن لا أكتم حديثاً سُئلت عنه في عليّ بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتّقين يوم القيامة سمعته والله من نبيّكم.[٨٣]

وذكر الصدوق: عن أبي هدبة: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة، فسألته عنها، فقال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب ,فقلت له: وكيف كان ذاك؟ فقال: لمّا كان يوم الدار استشهدني عليّ فكتمته، فقلت: إنّي نسيته! فرفع عليّ(عليه السلام) يده إلى السماء، فقال: اللهمّ ارمِ أنساً بوَضَح لا يستره من الناس. ثمّ كشف العصابة عن رأسه، فقال: هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ.[٨٤] وذكر الطوسي[٨٥] عن زر بن حبيش، خرج عليّ (عليه السلام) فقال: مَن هاهنا من أصحاب رسول الله ؟ فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا النبي يقول يوم غدير خمّ : من كنت مولاه فعليّ مولاه . فقال عليّ (عليه السلام) لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا؟ فقد سمعتما كما سمع القوم. ثمّ قال: اللهمّ إن كانا كتماها معاندةً فابتلِهما . فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً ، وأمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا ، فيقول : كيف يَرشُد من أصابته الدعوة ؟!

إن قوله (صلى الله عليه واله وسلم) : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، مأخوذ من قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، لذا لما كان النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

فعلي كذلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن هنا غدا الإمام علي (عليه السلام) سيد العرب، وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وخاتم النبيين كما جاء في روايات أنس عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)[٨٦]. وغدا الإمام علي (عليه السلام) مقياس الحق، فذكر أنس أن النبي قال: عليّ والحقّ معاً هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.[٨٧]

من هنا أصبح حب الإمام علي (عليه السلام) وبغضه من أسس الإيمان، فقد روى أنس أن النبي قال للإمام علي (عليه السلام): أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء.[٨٨] بل أن النبي سئل أنس: يا أنس، تحبّ عليّاً؟ قلت: يا رسول الله، والله إنّي لأحبّه لحبّك إيّاه. فقال: أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار.[٨٩] وجائت أحاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، تحذر من بغض الإمام علي (عليه السلام)، فقد روى أنس: نظر النبيّ إلى عليّ بن أبي طالب فقال: يا عليّ، من أبغضك أماته الله ميتةً جاهليّة، وحاسبه بما عمل يوم القيامة.[٩٠] وروى انس: نظر رسول الله الى علي بن ابي طالب فأخذ بيده وقال: كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضك[٩١]. وروى أنس أيضا: قال النبي :حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة. [٩٢] وأقسم أنس قائلا: والله الذي لا إله إلاّ هو، لسمعتُ رسول الله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب.[٩٣] بل أن النبي حذر من حسد الإمام علي , فقد روى انس، أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال للإمام علي (عليه السلام): يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار.[٩٤] بل وصل الأمر إلى ذرية الإمام علي (عليه السلام)، فقد قال أنس: أنَّ من قَتَل أولاد عليّ لا يشمُّ رائحة الجنّة.[٩٥]

لكن الغريب أن أنس ادعى عن النبي أنه قال: آية المنافق بغض الأنصار, وآية المؤمن حب الأنصار[٩٦]. بينما الحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): آية المنافق بغض علي [٩٧]. ولعل ذلك ما رواه أنس بعد تغير أحوال السياسة.

وكانت أهم أحاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بحق الإمام علي (عليه السلام) هي الأحاديث التي أشارت إلى أن الإمام علي كان وصيا للنبي محمد ,وكانت بوادر ذلك يوم الإنذار، حيث قال النبي لبني هاشم: أيكم يؤازرني على أن يكون أخي وخليفتي ووصيي من بعدي، فلم يجبه إلا علي فقال (صلى الله عليه واله وسلم): هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي فاسمعوا إليه وأطيعوا.[٩٨] وقد ذكر أنس أقوال النبي في ذلك، فيقول له: أنت وصيي[٩٩]، وأخي في الدنيا والآخرة[١٠٠]، وينعته بخير الأوصياء[١٠١]، وخاتم الوصيين[١٠٢]. وروى انس: ان سلمان الفارسي سئل النبي عن وصيه: قال (صلى الله عليه واله وسلم): يا

سلمان، من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيّي ووارثي، يقضي دَيني، وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب[١٠٣]، وفي رواية عن أنس: حدثني سلمان الفارسي: أنه سمع النبي يقول: ان أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب.[١٠٤] وكانت مهام الإمام علي المكلف بها بعد النبي برواية أنس: (تغسلني وتواريني في لحدي.[١٠٥])، و(علي يبين للناس ما اختلفوا فيه من بعدي) إذ هو أقضى أمتي[١٠٦]، و(تسمعهم صوتي.[١٠٧]) و(علي الموفي بذمتي[١٠٨]) و(تؤدي عني[١٠٩]) وفي لفظ(علي المؤدي عني ديني[١١٠])، و(تقضي ديني.[١١١]) و(تنجز عداتي[١١٢]) و(تقاتل على سنتي[١١٣]) و(عليّ يعلِم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون.[١١٤] و(تقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل).[١١٥]

من هنا غدا الإمام علي (عليه السلام) حجة الله على خلقه مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد روى أنس: كنت جالساً مع النبيّ ,إذ أقبل عليّ بن أبي طالب ,فقال النبيّ :يا أنس، أنا وهذا حجّة الله على خلقه. [١١٦] وفي لفظ عن أنس: كنت عند النبيّ فرأى عليّاً مقبلاً، فقال: أنا وهذا حجّة على أُمّتي يوم القيامة.[١١٧] وفي لفظ عن أنس: قال النبي :هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة. [١١٨] لذا كان الإمام علي (عليه السلام) حضوره متميزا في الآخرة، فالإمام علي (عليه السلام) هو (صاحب حوضي)،[١١٩] وتوجه أنس بالسؤال: من صاحب لوائك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي في دار الدنيا – وأومأ إلى عليّ بن أبي طالب.[١٢٠]

وفي رواية عن أنس: قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب، فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة! عليّ بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربّي.[١٢١] وذكر أنس الأسماء التي كان ينادي بها الإمام (عليه السلام) يوم القيامة. فعن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مروا أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب.[١٢٢] وعن أنس قال: قال النبي لعلي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة، فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي، حتى تدخل الجنة. [١٢٣]

وروى أنس عدة روايات حول مكانة الإمام علي (عليه السلام) في الجنة، منها: قال النبي: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.[١٢٤] وأن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان. [١٢٥] وروى أنس أنه رأى

النبي في المنام، وأمره أن ينشر ما بقي من عمره: (إن عليا وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه).[١٢٦]

وعن انس قال: خرجنا مع رسول الله فمر بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة؟ قال: حديقتك في الجنة أحسن منها، حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيرد عليه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حديقتك في الجنة أحسن منها. ثم وضع النبي رأسه على إحدى منكبي علي فبكى. فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا. فقال علي: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر. قال: فإن لم أستطع. قال: تلقى جميلا. قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك[١٢٧].

وعن وفاة الإمام علي (عليه السلام) ذكر أنس تنبؤات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لموته (عليه السلام) قتلا، فقد روى أنس: دخلت مع النبيّ على عليّ يعوده وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر، فتحوّلا حتى جلس النبي ,فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلاّ هالك. فقال النبي :إنّه لن يموت إلاّ مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ غيظاً .[١٢٨]

وروى أنس: كنت عند علي في الشهر الذي أصيب فيه، وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن (عليه السلام)، وقال: يا أبا محمد! اعلِ المنبر، فاحمد الله كثيرا، وأثنِ عليه، واذكر جدك رسول الله بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولدا عقَ أبويه، لعن الله ولدا عقَ أبويه، لعن الله ولدا عقَ أبويه، لعن الله عبدا أبق من مواليه، لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل. فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا الجواب فقال: الجواب على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال أمير المؤمنين: إني كنت مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في صلاة صلاها، فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى، فاجتذبها، فضمها إلى صدره ضما شديدا. ثم قال لي: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فلعن الله من عقنا، قل: آمين، قلت: آمين. ثم قال: أنا و أنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا، قل: آمين، قلت: آمين، ثم قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وسمعت قائلين يقولان معي: آمين. فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي: آمين؟ قال: جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) [١٢٩].

ولكن هل كان انس في بيت الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة؟ وماذا كان يفعل هناك وهو ممن سكن البصرة؟ وهل الإمام علي تكلم مع ولده الحسن في بيته أم في المسجد ؟!

أن أهل البيت من ذرية السيدة فاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله أبنته من زوجته السيدة خديجة (عليها السلام), ولدت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد مبعث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بخمس سنين[١٣٠]. في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي , فأقامت بمكة ثمان سنين[١٣١]. وأن السيدة فاطمة قضت خمس سنوات الأولى من طفولتها في رعاية أبيها وأمها السيدة خديجة, وعندما دخلت في السنة الثانية عانت مع عائلتها من حصار الشعب[١٣٢] التي فرضته قريش على النبي لثنيه عن دعوته, وبعد أن بلغت الخامسة من عمرها خرجت برفقة والديها وبني هاشم بعد أن اجتازوا المحنة, لكن بهذه الفترة توفيت امها السيدة خديجة وحامي أباها عمه أبو طالب, ومن هنا بدأت حياة أخرى للنبي وابنته السيدة فاطمة[١٣٣]. وبرغم من عمرها الصغير إلا أنها كانت اليد الحنونة التي تُربت على كتف أبيها عندما يتعرض لأذى المشركين, لكن عند هجرة النبي إلى المدينة والتي كانت في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة من حين استنبئ وكان خروجه من مكة إليها يوم الاثنين وقدومه المدينة يوم الاثنين لمضى اثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول[١٣٤]. ويذكر عند هجرة النبي بقيت السيدة فاطمة الزهراء برفقة الإمام علي الى أن اكمل عمله الذي كلفه به النبي بإيداع الودائع لأهلها ومن ثم اللحوق به [١٣٥]. وعندما بلغت السيدة الزهراء التاسعة من عمرها الشريف جاء أمر الله تعالى لرسوله بتزويجها من الإمام علي بن ابي طالب ,وكان ذلك في الأول من ذي الحجة في السنة ٢هـ، وهما من أعظم الشخصيات وأفضل الخلق بعد النبي وأن الائمة المعصومين هم ثمرة هذا الزواج, ويدل هذا الزواج على مكانة الإمام علي عند النبي حيث لم يكن كفواً غيره ليُزوج ابنته السيدة فاطمة به. وهذا ما رواه انس حول هذه المناسبة .

ومما رواه أنس عن أحوال الصديقة فاطمة (عليها السلام) قال: أن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي: ما حبسك؟ فقال: مررت بفاطمة تطحن, والصبي يبكي, فقلت لها: أن شئتِ كفيتكِ الرحى، وكفيتني الصبي, وأن شئتِ كفيتكِ الصبي وكفيتني الرحى, فقالت: أنا أرفق بابني منك, فذاك حبسني, قال: فرحمتها, رحمك الله[١٣٦].

ولكن هل كان بيت السيدة فاطمة بعيدا عن المسجد؟ أليس هو ملاصق لمسجد، حتى قال النبي :سدوا الأبواب إلا باب علي؟ ثم أين كان بلال ؟ أنه من أهل الصفة، وهم فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم مأوى إلا في باحة المسجد، ثم ألم يكن بلال رجل أجنبي عن الصديقة فاطمة؟ فكيف تتعامل معه وكأنه من أرحامها؟، ومع كل ذلك أين الإمام علي (عليه السلام) في ساعة صلاة الصبح؟ وهل كانت الصديقة فاطمة مشغولة بالرحى عن صلاة الصبح؟؟

وفي رواية لأنس: أن النبي أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها, قال: وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها, وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها, فلما رأى النبي ما تلقى, قال: انه ليس عليكِ بأس, أنما هو أبوكِ وغلامكِ[١٣٧] .

الرواية حقا غريبة, إذ كيف ترتدي الصديقة فاطمة (عليها السلام) هكذا ثوب! وهي التي توصي النساء بالعفة, وقد قال النبي لها: أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل. فضمها إليه وقال: ذرية بعضها من بعض[١٣٨]. وروي أنها احتجبت من رجل أعمى, فقال النبي :لم حجبته وهو لا يراك؟ فقالت: يا رسول الله، إن لم يكن يراني فأنا أراه، وهو يشم الريح، فقال النبي أشهد أنك بضعة مني[١٣٩] . ثم أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول لها: (انه ليس عليكِ بأس, أنما هو ابوكِ وغلامكِ) . فهل يجوز النبي لها أن تبدو هكذا أمام الغلام الأجنبي المجهول الحال، ثم كلام النبي يوضح أنه لا وجود لثالث معهما، فأنس لم يكن شاهدا للواقع، فمن أين علم بتفاصيل ذلك؟!

وروى أنس عن موقف الصديقة فاطمة عند دفن أبيها ,إذ روى: لما فرغنا من دفن رسول الله ,أقبلت عليّ فاطمة فقالت: يا انس, كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول الله التراب؟ ثم بكت ونادت: يا أبتاه من ربه ما أدناه, يا أبتاه من ربه ناداه, يا أبتاه الى جبريل ننعاه, يا أبتاه جنة الفردوس مأواه, قال: ثم سكتت فما زادت شيء[١٤٠] . ورواية أخرى: أن فاطمة بكت رسول الله حين مات..... وساق الحديث [١٤١].

أن أنسا هنا أراد أن يجعل له مكانة، فالصديقة لم تخاطب أحدا سواه، لا من بني هاشم ولا غيرهم؟ وكأنه الأقرب إليها؟ أو أنه صاحب الأثر الكبير في دفن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ؟ مع أن جميع القرائن تؤكد أن أنسا لم يحضر دفن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وإنما كان شاهدا على أحداث السقيفة.

وروي أن سورة الكوثر نزلت على النبي تسلية وردا على من ادعى أن النبي أبتر لأنه لم يبق له من الذكور، فجاء الرد القرآني (إنا أعطيناك الكوثر)، وهي فاطمة (عليها السلام) إذ لم يبق للنبي من نسل إلا من الصديقة فاطمة،[١٤٢] وأكد ذلك بقوله (إن شانئك هو الأبتر)، فالذي شنئ على النبي هوالعاص بن وائل هو الذي لم يبق له نسل[١٤٣]، لكن أنس صرف الآية عن الصديقة فاطمة إلى نهر في الجنة. [١٤٤]

ومن هذا الزواج المبارك بين الأمير والصديقة كانت الثمرة الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وأختهما زينب الكبرى، واختلف في بنت ثانية تدعى أم كلثوم. وقد روى انس عدة روايات، منها أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أمر برأسي الحسن والحسين ابني

علي (عليهما السلام) يوم سابعهما، فحلقا ثم تصدق بوزنهما فضة، ولم يجد ذبحا[١٤٥]. لكن أنسا روى رواية أخرى عن النبي أنه عق[١٤٦] عن الحسن والحسين كبشين[١٤٧].

في الواقع أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان من سنته الشريفة أنه أمر بأن يعق عن المولود، ويروى عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: كل مولود مرتهن بالعقيقة[١٤٨].

فكيف يوصي رسول الله بذلك ثم لا يعمل به؟! إذ روي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): سمى رسول الله الحسن الحسين يوم سابعهما، وختنهما يوم السابع، وعق عنهما يوم السابع، وحلق رؤوسهما يوم السابع، وتصدق بوزن شعرهما فضة[١٤٩]. وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام): عق رسول الله عن الحسن بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله[١٥٠]. وعن ابن عباس: أن رسول الله عق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا[١٥١]. لكن بعض الروايات ذهبت إلى أن السيدة فاطمة (عليها السلام)هي من عقت عن ابنيها، ولعل المراد إستجابة لأمر أبيها، فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): عقت فاطمة عن ابنيها (عليهما السلام)، وحلقت رؤوسهما في اليوم السابع، وتصدقت بوزن الشعر ورقا[١٥٢].

وروى انس: بينما رسول الله راقد في بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي ثم بال على صدره، فجئت أميطه عنه، فاستنبه رسول الله فقال: ويحك يا أنس! دع ابني، وثمرة فؤادي، فإن من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله, ثم دعا رسول الله بماء فصبه على البول صبا. فقال: يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية[١٥٣].

هنا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أكد على أمور منها: أنه وصف الحسن بأنه أبني، وثمرة فؤادي، ولعل أنس بالغ في إيذا الصبي، مما أغضب النبي وقال له: ويحك يا أنس، وأكد النبي : (فإن من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله), وأكد أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله من الحسن بن علي [١٥٤].

أن مسألة كون الحسن والحسين (عليهما السلام) أبنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أثارت نقاشا في الفكر الإسلامي، لأنهما أبناء ابنته، وأبناء البنت ينسبون لأبيهم، لكن هذا الأمر لا ينطبق على الحسن والحسين ,إذ يقول النبي :((لكل بني انثى عصبة ينتمون اليها، الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم))[١٥٥]، وقال ايضا: ((ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب"[١٥٦]. وفي الواقع إن الله تعالى سماهم (ابنائه) في قوله تعالى (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ)، آل عمران٦١، وانما عني الحسن

والحسين، وسمى الله تعالى عيسى ذرية إبراهيم في قوله (ومن ذريته داود وسليمان) الى (ويحيى وعيسى). الأنعام ٨٤.

وفي رواية أخرى لأنس عن دخول الحسن والحسين مجلس النبي بحضور عدد من الصحابة، إذ قال: كنت أنا، وأبو ذر وسلمان، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم)إذ دخل الحسن والحسين ,فقبلهما رسول الله فقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: يا أبا ذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بني هاشم، فتنكب عليهما، وتقبل أيديهما؟! فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم، يا علي من توسل إلى الله عز وجل بحبكم فحق على الله أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال: ثم قام أبو ذر وخرج وتقدمنا إلى رسول الله فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، فقال: صدق أبو ذر، والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر[١٥٧].

وروى أنس: أستأذن ملك القطر ربه عز وجل أن يزور النبي ,فأذن له، فجاءه وهو في بيت أم سلمة. فقال: يا أم سلمة! احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد. فبينما هم على الباب إذ جاء الحسين، ففتح الباب، فجعل يتقفز على ظهر النبي والنبي يلتثمه ويقبله. فقال له الملك: تحبه يا محمد؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أن أريك من تربة المكان الذي يقتل فيها. قال: فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه، فأتاه بسهلة حمراء، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها. [١٥٨]

وفي رواية لأنس: أنه كان حاضرا وقت دخول رأس الإمام الحسين (عليه السلام) على ابن زياد في قصر الكوفة، فجعل ابن زياد يضرب بقضيب في أنفه, ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً, فقال أنس: أما أنه كان من أشبههم برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[١٥٩] . وكان مخضوباً بالوسمة[١٦٠]. وفي لفظ آخر عن أنس: لما أتي برأس الحسين بن علي إلى عبيد الله بن زياد جعل ينكت بقضيب في يده، ويقول: إن كان لحسن الثغر. فقلت: والله لأسوءنك. لقد رأيت رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه. [١٦١]

ولم يكتف أنس بذلك، بل سئل النبي :أي اهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين, وكان يقول لفاطمة :ادعي ليّ ابني , فيشمهما ويضمهما إليه[١٦٢]. وروى أنس عن النبي أنه قال: ما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة (عليهم السلام) من ولده الى يوم القيامة[١٦٣] .

وسئل أنس النبي :عن حواريي عيسى كم كانوا؟ فقال: كان من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر إلى أن قال: قلت فمن حواريوك يا رسول الله؟ قال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني[١٦٤]. وفي رواية: أن أنس سمع النبي يقول: الائمة بعدي من عترتي, فقيل: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: بعدد نقباء بني اسرائيل[١٦٥]. وفي رواية عنه: أن النبي قال: لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش فإذا مضوا هاجت الأرض بأهلها[١٦٦].

وروى أنس: صلى بنا رسول الله صلاة الفجر، فلما انفتل أقبل علينا بوجهه، وقال: يا معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين. فقلت: يا رسول الله ما الشمس، وما القمر، وما الزهرة، وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.[١٦٧] وعنه أيضاً: قال النبي :إنما مثلي، ومثل أهل بيتي، كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق[١٦٨] .

الخاتمة

نلاحظ من خلال ما مر أن انس بن مالك تارة يمدح الائمة الاطهار (عليهم السلام) وتارة أخرى يُسيء إليهم, وخاصة رواياته عن الإمام علي (عليه السلام), وربما كان ذلك من معاشرته للعديد من الامراء, وأن كل فترة زمنية تختلف بها توجهات الحاكم وخاصة معاوية الذي منع ذكر فضائل الإمام علي (عليه السلام), وكذلك لعنه على المنابر[١٦٩], ومن ناحية أخرى فإن أنس بعد حادثة كتمانه للشهادة حينما استشهده الإمام علي (عليه السلام) ومن كان معه, وكتم الشهادة, ودعاء الإمام علي (عليه السلام) عليه, قرر أن لا يكتم منقبة لعلي (عليه السلام)، فقد سئل أحدهم أنسا في آخر عمره عن علي، فقال: إني آليت ألا أكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم.[١٧٠] فضلا عن ذلك أن انس رغم ما تكلم به عن الإمام علي (عليه السلام) إلا ان الإمام لم يؤذه ولا أذله كما فعله الحجاج من ختم عنقه واذلاله رغم أن أنسا كان غطاء شرعي لممارساتهم الدموية فربما قد تذكر تلك الأيام التي كان بها منعم مُرفه, ومن هنا بدء بذكر فضائلهم (عليهم السلام) .

وختاما يمكن القول أن قرب أنس من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) جعله على دراية بأحوال أهل البيت (عليهم السلام)، لكن متغيرات السياسة ربما فرضت عليه أن يناغم الحكام ويبتعد عن أهل البيت (عليهم السلام)، فلم يبايع الإمام علي (عليه السلام) وإدعى أنه

كبر ونسى بعضا من فضائله مما أصابه دعاء الإمام، فأخذ على نفسه ألا يكتم فضائل الإمام وأهل البيت (عليهم السلام) . ولعل عدم فهمه لحقيقة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته، فهو إذا صحت خدمته للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) قد إلتحق به وهو ابن ثمان سنوات، ومات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يكن له سوى ثماني عشرة سنة، مما كان سببا في عدم فهم حقيقة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وتبقى مروياته قيد البحث العلمي الدقيق. ولعله استنادا لذلك وصموه بالكذب على النبي (صلى الله عليه واله وسلم).[١٧١]

الهوامش

(١) ابن منظور: لسان العرب ١/١٦٣-١٦٤.

(٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٥/٢٤٧؛ النصر الله، الإمام علي في فكر معتزلة بغداد ص٢٤٣.

(٣) الأحزاب ٣٣

(٤) الترمذي، سنن الترمذي٥/٣١ ؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك٢/٤١٦، ٣/١٠٨ .

٥- ابن سعد, الطبقات الكبرى, ٧/١٢.

٦- الذهبي, سير أعلام النبلاء, ٤/٤٢٣.

(٧) الطبري: جامع البيان ٢٢/٩. وينظر: ابن ابي شيبة: المصنف ٧/٥٢٧؛ ابن حنبل: مسند ٣/٢٥٩؛ أبو يعلى: المسند ٧/٦٠، الطبراني: المعجم الكبير ٣/٥٦؛ ابن شاهين: فضائل سيدة النساء ص٢٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٥/٥٢١،

٨- عكرمة البربري أحد التابعين الذي حاول صرف هذا المصطلح عن أصحاب الكساء إلى غيرهم. ينظر: النصرالله، وجمعة: أهل البيت (ع) في مرويات عكرمة البربري، ص٩٤ . ١٣٠.

٩- المجلسي , بحار الانوار , ١٥/١٢.

١٠- مسلم , الصحيح , ١/١٣٢. لمزيد من التفاصيل: النصرالله: عقيدة والدي النبي (ص) ص٢٢٥ . ٢٣٣.

١١- ينظر: المسعودي: مروج الذهب ٢/٣٥٨؛ الحاكم: المستدرك ٣/٥٥٠؛ ابن المغازلي: المناقب ص٥٨؛ الجويني: فرائد السمطين ١/ ٤٢٥؛ الذهبي: تلخيص المستدرك ٣/٥٥٠؛ ابن الصباغ: الفصول المهمة ص١٣، الحلبي: السيرة الحلبية ١/١٥٤، ٣/٤٠٥؛ العقاد: عبقرية الإمام ص٤٣. وعن تفاصيل ولادة الإمام علي (ع) في جوف الكعبة. ينظر: النصرالله: فضائل أمير المؤمنين علي (ع) المنسوبة لغيره، الحلقة الأولى (الولادة في الكعبة) ص٥١ . ٢٨٩.

١٢- الطوسي ,الأمالي ص ٧٠٦ ؛ البحراني: غاية المرام ١/ ٥٣.

١٣- المفيد: الارشاد ص٧؛ المقنعة ص٤٦١؛ ابن الفتال: روضة الواعظين ١/١٩٢؛ الطبرسي: إعلام الورى ص١٥٣؛ الكنجي: كفاية الطالب ص٤٠٦ . ٤٠٧؛ الحلي: كشف اليقين ص١٧؛ الزرندي: معارج الوصول ص٤٩.

[١٤]- الشريف الرضي : نهج البلاغة ص٣٠٠.

[١٥]- ابن هشام: السيرة النبوية ١٦٢/١؛ البلاذري: انساب الاشراف ٦/٢؛ الطبري: تاريخ ٥٧/٢.

[١٦]- ينظر: النصرالله: الإمام علي (ع) في فكر معتزلة البصرة ص١٩ . ٢٠؛النبوة والامامة في عصر التأسيس ص٢٠ . ٢٥؛ العواد: السيرة النبوية في رؤية امير المؤمنين (ع) ص٧٤ . ٨٣.

[١٧]- الشريف الرضي : نهج البلاغة ص٩٢.

[١٨]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٤٤/٣.

[١٩]- الترمذي: سنن ٣٠٤/٥؛ أبو يعلى: المسند ٢١٣/٧؛ابن عبد البر: الاستيعاب ١٠٩٥/٣.

[٢٠]- ابن المغازلي: المناقب ص٥٤.

[٢١]- الشريف الرضي : نهج البلاغة ص٣٠٠ . ٣٠١.

[٢٢]- الطبري: تاريخ ٦٣/٢؛ جامع البيان ١٤٩/١٩؛ العواد: حادثة الإنذار ، ص٤٦١ . ٥٢٤.

[٢٣]- المغازلي: المناقب ص١١٢ .

[٢٤]- الطوسي: الامالي ص٣٣٢.

[٢٥]- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٤٢ .

[٢٦]- المغازلي: المناقب ص١٤١ .

[٢٧]- الرياض النظرة ٣/ ١٢٠ .

[٢٨]- الإسراء والمعراج: من معجزات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اللتان نص عليهما القرآن، وهما حادثتان مستقلتان عن بعضهما، فقد ذكر الإسراء إلى المسجد الأقصى في سورة الإسراء، بينما ذكر المعراج من البيت الحرام إلى السماء في سورة النجم. لكن اليد اليهودية جمعتهما في حادثة واحدة، إذ أسرى النبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن المسجد الأقصى إلى السماء . لإعطاء أفضلية للمسجد الأقصى على المسجد الحرام. لمزيد من التفصيلات ينظر: النصرالله: الإسراء والمعراج ص٥٥ . ٨٠ .

[٢٩]- الرياض النظرة ٣/ ١٨٥ .

[٣٠]- سورة البقرة الآية ٢٠٧.

[٣١]- الطوسي: الأمالي ص٤٤٧.

[٣٢]- النصرالله، والعواد: صاحبة التسبيح المقدس ص٤٨ .

[٣٣]- العواد: السيدة فاطمة الزهراء (ع) ص٣٩ . ١٠٨.

[٣٤]- ينظر: النصرالله: الامام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد ص٢١٤ . ٢١٦.

[٣٥]- الطوسي: الأمالي ص٤٦٩ . ٤٧٠؛ ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ١٦٠/١.

[٣٦]- للمزيد من التفاصيل ينظر: العواد: السيدة فاطمة الزهراء (ع) ص١٣٩ . ٢٣٨.

[٣٧]- محب الدين الطبري, ذخائر العقبى ص٢٩. الرياض النظرة ١٤٤/٣.

[٣٨]- الطبري , دلائل الإمامة ص ٨٢- ٨٣.

[٣٩]- العواد , السيدة فاطمة الزهراء (ع) / ١٤٢.

[٤٠]- محب الدين الطبري, ذخائر العقبى ص٣١، الرياض النظرة ١٤٦/٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٤١]–هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي القضاعي, وهو صاحب رسول الله (ص) ورسوله بكتابه الى عظيم بُصرى ليوصله الى هرقل, وبقي الى زمن معاوية . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ٢/ ٥٥١.

[٤٢]– البحراني: مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ٢/ ٤٤٣ – ٤٤٤.

[٤٣]– الخوارزمي: المناقب ص٣٣٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٣/٣٧، ١٢٩/٤٢؛ محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٤٦/٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ١٦٣/٥؛ بيومي: في رحاب النبي وآل بيته الطاهرين ص١١٦ – ١١٧ .

[٤٤]– محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٤٤/٣.

[٤٥]– ابن سعد: الطبقات ٢٣٨/١؛ ٢٢٣/٨؛ابن عبد البر: الاستيعاب ١٧٩٤/٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة ١٤/١؛ ١٦١، المزي: تهذيب الكمال ٤٥٢/٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢٤/٢؛ المقريزي: إمتاع الأسماع ٣٤٠/٦؛ ابن حجر: الإصابة ٣٥٨/٨.

[٤٦]– الخوارزمي: المناقب ص٤٧.

[٤٧]– ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٩/٤؛ النصرالله: امير المؤمنين الامام علي في رحاب البصرة ص٤٥.

[٤٨]– ينظر تفاصيل ذلك: العواد: السيدة فاطمة الزهراء (ع) ص١٨٥ . ١٩٦.

[٤٩]– ينظر : ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٢٥/٤٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية ٣٧٨/٧ .

[٥٠] للمزيد ينظر: النصرالله: أهل البيت (ع) في فكر الآخر، ص٣١ .

[٥١]– المغازلي: المناقب ص٧١.

[٥٢] ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤١/١.

[٥٣] ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٢/١، ١٢٧/١٩؛ الدميري: حياة الحيوان الكبرى ٣/١.

[٥٤] مسلم: الصحيح ١٨٥/١٢؛الخوارزمي: المناقب ص٦، ١٠٤؛ الكنجي: كفاية الطالب ص١٠٢.

[٥٥]– ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ .

[٥٦]– أبو يعلى: مسند ٢٩٠/٦، الهيثمي: مجمع الزوائد ١٨٠/٦ .

[٥٧]– المغازلي: المناقب ص١٦٥.

[٥٨]– ابن أبي شيبة: المصنف ٥٠٦/٧؛ ابن حنبل: مسند ٢١٢/٣، ٢٨٣، .

[٥٩]– محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١١٩/٣ .

[٦٠]– الطوسي: الأمالي ص٢٣٢.

[٦١]– ابن عقدة الكوفي: فضائل أمير المؤمنين (ع) ص٣٤ . ؛الطوسي: الأمالي ص٦٢٤.

[٦٢]– المغازلي: المناقب ص٣٠٤.

[٦٣]– المغازلي: المناقب ص٢٩٨.

[٦٤]– ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/٤٢ . ٣٥٨.

[٦٥]– الترمذي: سنن ٣٠٠/٥؛المغازلي: المناقب ص١٠٧.

[٦٦]– النسائي: السنن الكبرى ١٠٧/٥؛ أبو يعلى: مسند ١٠٥/٧.

[٦٧]– القاضي النعمان: شرح الأخبار ١٣٧/١..

[٦٨]- الحاكم: المستدرك ١٣٢/٣؛ المغازلي: المناقب ص١١٥،

[٦٩] هو أبو هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي (٢٤٧-٣٢١هـ) من متأخري معتزلة البصرة، ينظر: الملطي: التنبيه ص٤٠. القاضي: فضل الاعتزال ص٣٠٤-٨ ؛ البغدادي: الفرق بين الفرق ص١١١-٩؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٩٤-٩٦.

[٧٠] القاضي: المغني ١١٩/٢/٢٠-١٢٠؛ النصرالله: الامام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد ص٥٥ . ٥٦.

[٧١]- ابن مردويه: مناقب علي بن ابي طالب ص٦٠ . ٦١.

[٧٢]- المغازلي: المناقب ص٧٢. وللتفاصيل عن هذا اللقب ينظر: النصرالله: دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية ص١٨٧ . ١٩١.

[٧٣]- الطبراني: المعجم الكبير ٨٨/٣؛ الهيثمي: مجمع الزوائد ١٣١/٩.

[٧٤]- الطبراني: المعجم الأوسط ١٢٧/٢؛ الهيثمي: مجمع الزوائد ١١٦/٩.

[٧٥]- ابن عقدة الكوفي: فضائل أمير المؤمنين (ع) ص٢٠؛ الطوسي: الأمالي ص٥١٠.

[٧٦]- ابن مردويه: مناقب علي ص٥٩؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٤/١؛ابن حجر: لسان الميزان ١٠٧/١.

[٧٧]- لمزيد من التفاصيل ينظر: الأميني : الغدير في ١١جزء.

[٧٨] نهج البلاغة ص٥٣٠.

[٧٩]- المعارف ص٥٨٠ .

[٨٠]- انساب الاشراف ٢/ ١٥٧ .

[٨١]- مناقب علي بن أبي طالب ص١٧٦ .

[٨٢]- المغازلي: المناقب ص٧٢ .

[٨٣]- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٧٤/٤ .

[٨٤]- الأمالي ص٧٥٤. .

[٨٥]- اختيار معرفة الرجال ٢٤٦/١ .

[٨٦]- المغازلي: المناقب، ص٨٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٣٠٣/٤٢، ٣٨٦؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٤/١.

[٨٧]- ابن عقدة الكوفي: فضائل أمير المؤمنين (ع) ص٣٤ . ٣٥؛ الطوسي: الأمالي ص٦٢٤.

[٨٨]- المغازلي: المناقب ص٣٠٤ .

[٨٩]- الطوسي: الأمالي ص٢٣٢.

[٩٠]- المفيد: الأمالي ص٧٥ .

[٩١]- الطوسي , الأمالي /٦٠٤.

[٩٢]- المغازلي: المناقب ص٧٦.

[٩٣]- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٧٧/٥.

[٩٤]- ابن عقدة الكوفي: فضائل أمير المؤمنين (ع) ص٣٤ . ٣٥؛ الطوسي: الأمالي ص٦٢٤.

[٩٥]- المغازلي: المناقب ص٢٤٥.

[٩٦]- مسلم , الصحيح , ٦٠/١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٩٧]- القمي: تفسير القمي ٣٢١/١.

[٩٨]- لمزيد من التفاصيل عن حادثة الإنذار ينظر: النصرالله والعواد: دراسات في السيرة النبوية ص١٩٥ . ٢٤٣.

[٩٩]- الخزاز: كفاية الأثر ص٧٥؛ محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٣٨/٣.

[١٠٠]- الخزاز القمي: كفاية الأثر ص٧٥.

[١٠١]- الصدوق: الأمالي ص٢٧٨.

[١٠٢]- المغازلي: المناقب ص٨٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٨٦/٤٢.

[١٠٣]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٣٨/٣.

[١٠٤]- المغازلي: المناقب ص١١٢.

[١٠٥]- المفيد: الارشاد ٤٦/١.

[١٠٦]- محب الدين الطبري: الرياض ١٦٧/٣.

[١٠٧]- المغازلي: المناقب ص٨٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٨٦/٤٢.

[١٠٨]- الصدوق: الامالي ص٢٧٨، المفيد: الإرشاد ٤٦/١.

[١٠٩]- المفيد: الإرشاد ٤٦/١؛ المغازلي: المناقب ص٨٥، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٨٦/٤٢.

[١١٠]- الصدوق: الامالي ص٢٧٨.

[١١١]- المغازلي: المناقب ص٦٧؛ محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٣٨/٣.

[١١٢]- المغازلي: المناقب ص٦٧؛ الخزاز القمي: كفاية الأثر ص٧٥.

[١١٣]- الخزاز القمي: كفاية الأثر ص٧٥.

[١١٤]- الحسكاني: شواهد التنزيل ١ /٣٩.

[١١٥]- الخزاز القمي: كفاية الأثر ص٧٥.

[١١٦]- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٠٨/٤٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ١٢٨/٤.

[١١٧]- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨٦/٢.

[١١٨]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ١٥٩/٣.

[١١٩]- الصدوق: الأمالي ص٢٧٨.

[١٢٠]- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٧٥/٤٢.

[١٢١]- المغازلي: المناقب ص٣١١، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٤٢.

[١٢٢]- المغازلي: المناقب ص٣١٩ .

[١٢٣]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ٣/ ١٨٦.

[١٢٤]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ٣/ ١٨٢.

[١٢٥]- محب الدين الطبري: الرياض النظرة ٣/ ١٨٢؛ المزي: تهذيب الكمال ٣٠٧/٣٣ .

[١٢٦]- المغازلي: المناقب ص٧٢ .

[١٢٧]- ابن عساكر , تاريخ دمشق , ٤٢/ ٣٢٤.

[١٢٨]- الحاكم: المستدرك ١٣٩/٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[١٢٩]– الصدوق: معاني الاخبار ص ١١٨.

[١٣٠]–الكليني: الكافي ١/ ٤٥٨.

[١٣١]– الطبري الإمامي: دلائل الامامة ص٧٩.

[١٣٢]– عن حصار الشعب. ينظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣١– ٣٣.

[١٣٣]– العواد: السيدة فاطمة الزهراء (ع) دراسة تاريخية ص١١١– ١١٣.

[١٣٤]–الطبري: تاريخ الطبري ١١٤/٢.

[١٣٥]– العواد , السيدة فاطمة / ١٣٤– ١٣٥.

[١٣٦]–ابن حنبل: المسند ١٥١/٣.

[١٣٧]– ابو داود: سنن ابي داوود ٦/ ٢٠٠.

[١٣٨]– المجلسي , بحار الانوار , ٤٣ / ٨٤.

[١٣٩]–النوري: مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ١٤/ ٢٨٩.

[١٤٠]– ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٩٤/٣.

[١٤١]–النسائي: السنن الكبرى ١٢/٤.

[١٤٢]– الطبرسي: مجمع البيان ٤٥٩/١٠؛ الفخر الرازي: مفاتح الغيب ١٢٤/٣٢؛ الطباطبائي: الميزان ٣٧٠/٢٠.

[١٤٣]– الطبري: جامع البيان ٣٠/ ٤٠٠ . ٤٠١.

[١٤٤]– مسلم , الصحيح ١٢/٢؛الطبراني: المعجم الكبير ١٢٦/٣.

[١٤٥]– الطبراني: أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام), ٤٦ ؛المعجم الكبير ٢٩/٣ . ٣٠.

[١٤٦]– العقيقة: الشعر الذي يكون على شعر الصبي حين يولد , وانما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح. ابن منظور: لسان العرب ١٠/ ٢٥٨.

[١٤٧] –البيهقي: السنن الكبرى, ٥٠٤/٩.

[١٤٨]–الكليني , الكافي , ٦/ ٢٤.

[١٤٩]– الكوفي: مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ٢/ ٢٧٢.

[١٥٠]– العاملي , وسائل الشيعة , ١٥/ ١٥٨.

[١٥١]– البيهقي , السنن الكبرى , ٥٠٣/٩.

[١٥٢]– العاملي: وسائل الشيعة ١٥/ ١٥٨.

[١٥٣]– الطبراني: المعجم الكبير ٣/ ٤٢ . ٤٣،

[١٥٤]–البخاري: الصحيح ٢٦/٥؛ الطبراني: المعجم الكبير ٢٤/٣.

[١٥٥] الحاكم: المستدرك ١٧٩/٣؛ الهيتمي: الصواعق المحرقة ص١٥٤.

[١٥٦] الجويني : فرائد السمطين ١/ ٣٢٤ ؛ الهيتمي: الصواعق المحرقة ص١٢٢، ١٥٤.

[١٥٧]– البحراني , غاية المرام ١/ ٤٥.

[١٥٨]– الطبراني: المعجم الكبير ١٠٦/٣.

[١٥٩]– الترمذي, السنن ,٦/ ١١٩؛ الطبراني: المعجم الكبير ١٢٥/٣.

[١٦٠]– الطبراني: المعجم الكبير ٣/٩٨؛ ابن حجر,هداية الرواة مع تخريج المشكاة, ٥/ ٤٦١.

[١٦١]– الطبراني: المعجم الكبير ٣/١٢٥.

[١٦٢]–الترمذي: سنن الترمذي ٦/ ١١٦.

[١٦٣]–المجلسي , بحار الانوار , ٣٥/٣٤.

[١٦٤]– العاملي: إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ٢/ ١٥٧.

[١٦٥]–المجلسي , بحار الانوار , ٣٦/٣١١.

[١٦٦]– البحراني , غاية المرام , ٢/ ٢٥٣.

[١٦٧]– الحر العاملي, اثبات الهداة , ٢/ ٦٣ ؛ المجلسي , بحار الانوار ,٢٤/ ٧٥.

[١٦٨]– الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٦٩.

[١٦٩]– النصرالله: هيأة كتابة التاريخ برئاسة معاوية ص٨٩ . ١١٧.

[١٧٠]–ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/ ٧٤.

[١٧١]– الصدوق: الخصال, ص١٩٠ .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة, تح: علي محمد, عادل احمد, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٤.

. الاميني: عبد الحسين بن احمد النجفي ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

٢. الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٩٩٥م .

. البحراني, هاشم بن سليمان. ت١١٠٧هـ

٣. غاية المرام وحجة الخصام, تح : علي عاشور، قم، ١٤٢١.

٤. مدينة معاجز الائمة الاثني عشر , ط١ , مؤسسة المعارف الاسلامية, ١٤١٣هـ.

البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) .

٥. الصحيح, تح: جماعة من العلماء, ط١, طوق النجاة, بيروت,١٤٢٢هـ.

. البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ت ٤٢٩ هـ .

٦. الفرق بين الفرق، تح: محمد زاهد الكوثري، ب. مكا. ١٣٢٧ هـ .

. البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ .

٧. أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار – رياض زر كلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .

البيهقي: أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) .

٨. السنن الكبرى, تح: محمد عبد القادر, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٣.
. بيومي: محمد مهران .
٩. في رحاب النبي وآل بيته الطاهرين (السيدة فاطمة الزهراء (ع), ط٢, ١٤١٨- ١٣٧٦.
. الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م) .
١٠. سنن الترمذي, تح: بشار عواد معروف, ط١, دار الغرب الاسلامي, بيروت, ١٩٩٦ .
. الجويني: ابراهيم بن محمد (ت ٦٤٤-٧٣٠ هـ)
١١. فرائد السمطين، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، بيروت؛ ١٩٧٨م.
الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٤٠٥هـ / ١٠١٤م) .
١٢. المستدرك على الصحيحين, تح: مصطفى عبد القادر, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٠
ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت٨٥٣هـ/١٤٤٩م) .
١٣. الإصابة في تميز الصحابة, تح: عادل احمد, علي محمد, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤١٥ .
١٤. لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٧١م .
١٥. هداية الرواة مع تخريج المشكاة, تح: علي الحلبي, دار القيم, ٢٠٠١.
. ابن ابي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .
١٦. شرح نهج البلاغة, تح: محمد أبو الفضل, دار الاحياء العربي, قم , ١٤٠٤.
. الحسكاني: عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن الحاكم النيسابوري (ق ٥هـ).
١٧. شواهد التنزيل، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٩٩٠م.
. الحلبي: علي بن بهاء الدين الشافعي (٩٧٥-١٠٤٤هـ / ١٥٦٧-١٦٣٥م) .
١٨. السيرة الحلبية، تصحيح: عبد الله الخليلي، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦ .
الحلي , الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) .
١٩. كشف اليقين، تح: حسين الدركاهي، ط١، طهران، ١٩٩١.
. ابن حنبل: أحمد (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) .
٢٠. المسند, تح: شعيب الارنؤوط وآخرون, ط١, مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١.
الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .
٢١. تاريخ بغداد تح: بشار عواد معروف, دار الغرب الاسلامي, بيروت, ١٤٢٢- ٢٠٠٢.
. الخوارزمي: أبو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨هـ).

٢٢. المناقب، قدم له: محمد رضا الخرسان، النجف، ١٣٨٥ هـ.
. أبو داوود: سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨ م) .
٢٣. سنن ابي داوود، تح: شعيب الارنؤوط ومحمد كامل, دار الرسالة العالمية, ٢٠٠٩.
. الدميري: كمال الدين ت ٨٠٦ هـ.
٢٤. حياة الحيوان الكبرى، ب .محق. المكتبة التجارية، مصر، ١٩٥٦.
الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
٢٥. تلخيص المستدرك، ط١، بهامش المستدرك، تح: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ .
٢٦. سير اعلام النبلاء, ط٣, مؤسسة الرسالة, بيروت، ١٩٨٥.
٢٧. ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ .
. الزرندي: جمال الدين محمد بن يوسف ت ٧٥٠ هـ.
٢٨. معارج الوصول، تح: محمد المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤٢٥ هـ.
. ابن سعد: ابو عبد الله محمد البصري(ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) .
٢٩. الطبقات الكبرى, تح: محمد عبد القادر, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٠ .
. ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ت ٣٨٥ هـ .
٣٠.فضائل سيدة النساء، تح: أبو إسحاق الحويني الأثري، ط١، القاهرة، ١٤١١هـ.
. الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ) .
٣١. نهج البلاغة، ضبط نصّه: صبحي الصالح، ط١، بيروت، ١٩٦٧.
. ابن شهر آشوب, أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) .
٣٢. مناقب آل أبي طالب (ع) , المطبعة الحيدرية, النجف, ١٣٧٥- ١٩٥٦.
. ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي ت ٢٣٥هـ.
٣٣. المصنف، تح: سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، ب.مكا، ١٤٠٩هـ .
ابن الصباغ: علي بن محمد بن مكي (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م) .
٣٤. الفصول المهمة في معرفة الائمة (ع) , تح: سامي الغريري, دار الحديث, قم، ب.ت.
الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي(ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).
٣٥. الامالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ .
٣٦. الخصال, تصحيح: علي اكبر الغفاري, الحوزة العلمية, قم, ١٤٠٣- ١٣٦٢ .
٣٧. معاني الاخبار, ب. محق، ب.ط، قم , ١٣١٦.

الطباطبائي: محمد حسين ت١٤٠٢هـ
٣٨. الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ب.ت.
. الطبراني: الحافظ ابي القاسم بن احمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) .
٣٩. أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب (ع), تح: محمد شجاع, دار الاوراد, الكويت, ١٩٩٢.
٤٠. المعجم الأوسط، تح: إبراهيم الحسيني، ب.ط، دار الحرمين، ب.مكا، ب.ت.
٤١. المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد، ط٢، دار إحياء التراث العربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ب.ت .
. الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسين(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) .
٤٢. أعلام الورى بأعلام الهدى, تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)، المكتبة الإسلامية، ١٣٣٨هـ
٤٣. مجمع البيان، تح: نخبة من الأعلام، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٥م.
. الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ /٩٢٣م).
٤٤. تاريخ الطبري، تح: محمد ابو الفضل, ط٢, دار المعارف, القاهرة، ١٩٦٧ .
٤٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تخريج: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م .
. الطبري: محمد بن جرير بن رستم (ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م).
٤٦. دلائل الامامة, تح: قسم الدراسات الاسلامية, مؤسسة البعثة, قم, ١٤١٣.
. الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م) .
٤٧. اختيار معرفة الرجال، تح: الاسترابادي وآخرين، مط: بعثت، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٤هـ.
٤٨. الأمالي, ط١, تح: قسم الدراسات الاسلامية, مؤسسة البعثة, قم, ١٤١٤ .
. العاملي: محمد بن الحسن الحر (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م) .
٤٩. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات, ط١, مؤسسة الاعلمي, بيروت, ٢٠٠٤.
٥٠. وسائل الشيعة , تحقيق : محمد الرازي , دار الاحياء العربي , بيروت.
. ابن عبد البر, أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) .
٥١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تح: علي البجاوي, ط١, دار الجيل, بيروت, ١٩٩١ .
. ابن عبد ربه: ابو عمر شهاب الدين (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) .
٥٢. العقد الفريد, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٠٤.
. ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ / ١١٧٥م).

٥٣. تاريخ مدينة دمشق، تح: مُحب الدين ابو سعيد العمروي، دار الفكر، ١٩٩٥ .
. العقاد: عباس محمود.
٥٤. عبقرية الامام علي، دار الفكر، بغداد، ب.ت.
العواد: انتصار عدنان.
٥٥. حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية، مجلة دراسات تاريخية، ع٢٤، ٢٠١٨.
٥٦. السيدة فاطمة الزهراء (ع)، ط١، دار البديل، بيروت، ٢٠٠٩م.
٥٧. السيرة النبوية برؤية أمير المؤمنين (ع)، ط١، دار الفيحاء، بيروت، ٢٠١٥.
. الفتال النيسابوري: أبو جعفر محمد بن الحسن ت٥٠٨ هـ.
٥٨. روضة الواعظين، ط٢، مط: أمير، قم، ١٣٧٥هـ .
الفخر الرازي: عمر ت٦٠٦هـ
٥٩.تفسير الفخر الرازي المعروف (مفاتح الغيب)، ط٣، . ب.محق، ب.ت.
. القاضي النعمان: أبو حنيفة محمد بن منصور بن احمد المغربي ت ٣٦٣هـ .
٦٠. شرح الأخبار، تح: محمد الجلالي، ب.ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ب.ت.
. القاضي عبد الجبار عماد الدين ابي الحسن بن احمد ت ٤١٥ هـ.
٦١. فضل الاعتزال وطبقات المعتزله ومباينتهم لسائر المخالفين، تح: فؤاد السيد، تونس، ١٩٧٤ .
٦٢. المغني في ابواب العدل والتوحيد، تح: عبد الحليم النجار وسليمان دينا، الدار المصرية ،ب.ت.
. ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ .
٦٣. المعارف، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣هـ.
. القمي: علي بن إبراهيم (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).
٦٤. تفسير القمي, ط٣, تح: طيب الموسوي الجزائري, ١٤٠٤ ,
. ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ).
٦٥. البداية والنهاية، ط٢، بيروت، ١٩٧٧.
. الكليني, أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) .
٦٦. الكافي, ط٣, تح: علي أكبر غفاري, دار الكتب الاسلامية, طهران, ١٣٨٨.
. الكنجي الشافعي: ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (استشهد في ٦٥٨ هـ).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٦٧. كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب (ع) ،تح : محمد هادي الاميني ،ط٢،النجف، ١٩٧٠ .
. الكوفي: الحافظ محمد بن سليمان (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) .
٦٨. مناقب الامام أمير المؤمنين (ع), تح: محمد باقر المحمودي, مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، ب.ت.
. المجلسي, محمد باقر(ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .
٦٩. بحار الأنوار , ط٢, مؤسسة الوفاء, بيروت, ١٩٨٣.
. محب الدين الطبري: أبو العباس احمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م).
٧٠. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى, دار الكتب المصرية, القاهرة, ١٣٥٦ هـ.
٧١. الرياض النضره ،تح: سليمان حسن، ط٢، مصر،١٣٧٢ ، هـ/١٩٥٣ م.
. ابن المرتضى: احمد بن يحيى ت ٨٤٠ هـ.
٧٢. طبقات المعتزلة، تح: مؤسسة ديفلد فلزر، أستانبول،١٩٦٠ .
. ابن مردويه: أبو بكر أحمد بن موسى ت٤١٠هـ.
٧٣. مناقب علي بن أبي طالب، جَمَعه ورتّبه: عبد الرزاق حرز الدين، دار الحديث، قم، ١٤٢٢.
. المزي: ابو الحجاج يوسف ت ٧٤٢ هـ
٧٤. تهذيب الكمال ،تح: بشار عواد معروف، ط٤ ،مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
. المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ .
٧٥. مروج الذهب، تح: محمد محيي الدين، ط٤، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٤م.
. مسلم: ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م).
٧٦. الصحيح, تح: احمد بن رفعت وآخرين، ط١, دار الطباعة العامرة, تركيا, ١٣٣٤هـ.
. ابن المغازلي: أبو الحسن علي بن محمد الشافعي ت ٤٨٣ هـ.
٧٧. مناقب علي بن أبي طالب، تح: محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٩٤هـ.
. المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (٣٦٦ . ٤١٣هـ).
٧٨. الإرشاد، تح: حسين الأعلمي، ط٥، بيروت، ٢٠٠١ .
٧٩. الأمالي، تح: الحسين أستاد ولي، علي أكبر الغفاري، قم، ب.ت.
٨٠. المقنعة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠ هـ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

. المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) .
٨١. إمتاع الأسماع, تح: محمد عبد الحميد, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٩ .
. الملطي: أبو الحسين محمد بن احمد الشافعي ت ٣٧٧ هـ/ ٩٨٧ م .
٨٢. التنبيه والرد، تح: محمد زاهد الكوثري، بيروت، ١٩٦٨.
. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١ هـ/ ١٣١١م) .
٨٣. لسان العرب , ط٣ , دار صادر , بيروت , ١٤١٤.
. النسائي: أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م).
٨٤. السنن الكبرى تح: حسن عبد المنعم, مؤسسة الرسالة, بيروت, ٢٠٠١.
. النصرالله: جواد كاظم .
٨٥. الإسراء والمعراج دراسة في رد الشبهات، منشور في كتاب الرسول الأعظم، البصرة، ٢٠١٥.
٨٦. الإمام علي (ع) في رحاب البصرة، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٤م.
٨٧. الإمام علي في فكر معتزلة بغداد، مؤسسة نهج البلاغة، ط١، كربلاء، ٢٠١٧م.
٨٨. الإمام علي (ع) في فكر معتزلة البصرة، ط١، بيروت، ٢٠١٣م.
٨٩. أهل البيت (ع) في فكر الآخر، مجلة العقيدة، ع١٦، ١٤٤٠هـ .
٩٠. دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية، مجلة تراث البصرة، العدد الأول، ٢٠١٧.
٩١. عقيدة والدي النبي محمد (ص) : دراسة في رد الشبهات، ط١، دار الكفيل، دار الرسول، كربلاء، ٢٠٢٢م.
٩٢. فضائل الإمام علي (ع) المنسوبة لغيره، ط١، مركز الأبحاث العقائدية، النجف، ٢٠٠٩.
٩٣. هيأة كتابة التاريخ برئاسة معاوية، مجلة رسالة الر افدين، ع٥، ٢٠٠٨.
النصرالله: جواد كاظم. وآخرين.
٩٤. النبوة والإمامة في عصر التأسيس، ط١، مؤسسة نهج البلاغة، كربلاء، ٢٠١٧.
. النصرالله ، جواد كاظم، وجمعة: باسم عبد الزهرة.
٩٥.أهل البيت (ع) في مرويات عكرمة البربري، مجلة دراسات تاريخية، ع٣٢، ٢٠٢٢م.
. النصرالله: جواد كاظم، العواد: انتصار عدنان.
٩٦. دراسات في السيرة النبوية بين النص القرآني والرواية التاريخية، ط١، دار الولاء، بيروت، ٢٠٢٣.
٩٧. صاحبة التسبيح المقدس (ع) حوارية تاريخية, ط١، مؤسسة الرافد، بغداد، ٢٠١٢.

. النوري: حسين (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م).
٩٨. مستدرك الوسائل, تح: مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث, ١٩٨٨.
. ابن هشام: عبد الملك ت ٢١٨هـ .
٩٩. السيرة النبوية، ط٢، دار الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٤م .
. –الهيتمي: احمد بن حجر المكي ت٩٧٤ هـ .
١٠٠. الصواعق المحرقة، ب.محق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م .
. الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر ت ٨٠٧هـ .
١٠١. مجمع الزوائد، ب.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م .
. اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) .
١٠٢. تاريخ اليعقوبي, دار صادر, بيروت, ب–ط , ب–ت.
. أبو يعلى: احمد بن علي بن المثنى الموصلي ت ٣٠٧ .
١٠٣. المسند، تح: حسين سليم، ب.ط، مط: دار المأمون للتراث، ب.مكا، ب.ت .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies